اما ماذكرت انه صاحبه في الغار فما رايت الصاحب في كتاب الله محمودا
قال الله تبارك وتعالى اذ يقول لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك
من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وقال تعالى وما صاحبكم بمجنون وقال
العالم اذ الخضر لصاحبه وهما في فضلهما ان سالتك عن شي بعدها فلا
تصاحبني فما ان الصاحب محمودا في حال الصحبه لصاحبه قال الحروري
ليس هذا من ذلك قال ابو جعفر صدقت ذاك نبي معصوم قد استجهل
عالما علمه الله علما لم يعرفه موسى عليه السلام ثم عرفه فاقر له به واستغنى
العالم من صحبته على انه موسى ابن عمران ولكن لعل صاحبك استحق المثل الا
ول الذي قال لصاحبه وهو يحاوره اكفرت قالت الجماعه اغليت يا ابا جعفر
قال ما قلته باسا انما ذكرت الصحبه فاحببت ان لا تحتج بها لما بين الله
من امر الصاحبين قال الحروري هذا صاحب الغار تلقى البلا وصبر على
الخوف قال ابو جعفر هل كان صابرا على البلا راجيا بذلك ثوابا قال نعم قال
ابو جعفر اما السكينه فقد نزلت على غيره واما الحزن فقد تحمله والاثم كما
قال الله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فرسول الله لم ينهى عن
طاعة الله وانما نهى عن معصيه الله فاراه قد عصى في حزنه وهو
مع رسول الله في الموضع واكتسب ذنبا فهذا مما ينبغي ان يستغفر له
منه فلا نعد له حسنه ولو كان اثبت في كينونته كما زعمت مع رسول
صلى الله عليه واله وسلم لقد كان اجاز ذلك لان ثواب الغار انما هو السكينه
قال تعالى فانزل الله سكينته عليه فعلى من نزلت فسكت الحروري قال ابو
جعفر فهل شاركه ابو بكر فيها قال الحروري لا قال ابو جعفر فهل ابان الله
ذلك اذ كانت السكينه كثيره وان كان اشترك فيها وحده كما نزلت على رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم

صلى الله عليه واله وسلم اذ هو في جماعه فخصت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حيث
يقول فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين فهل ابان الله ذلك صاحبك
كما ابانه في المومنين انما قال الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها قال
الحروري قوموا فقد اخرجه من الايمان قال ابو جعفر ما انا اخرجته
بل الله اخرجه قال ابو جعفر ما انا قلت ولكن الله عز وجل قال فهذا الكتاب
سبحانه ينطق في ثنتين فامسك عن الغار واما ما ذكرت من الصلوه
فلعمري انكم لتقولون استخفا حين خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فعند ذلك
اخرج ابا بكر وتقدم وصلى فعند ذلك فضلا واخرجه اياه من المحراب نقصان
ولعمري لو تركه كان ذلك فضلا قال الحروري فلم لم ينحه قال ابو جعفر فكيف
تقول قال افقول صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم خلفه او امامه
قال الحروري بل امامه ولكن هو المكبر قال ابو جعفر هو المكبر قبل رسول الله
صلعم ام بعده قال الحروري بل بعده قال ابو جعفر فمن كان امام القوم
في تلك الصلوه ارسول الله ام ابو بكر قال الحروري بل رسول الله قال ابو جعفر
اماما لابي بكر والناس معا قال نعم قال ابو جعفر فانما منزلته في ذلك الوقت
بمنزلة من كان في الصف الاول عن ساير الصفوف مع ان هذه الدعوا
لم تدعها الا المعتق فما هذه المعين او فيق ابا بكر في ذلك قال الحروري
ليرفع صوته بالتكبير ليسمع الناس قال ابو جعفر فلا يجع في ابي بكر ولكنه
على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت الجماعه وكيف ذلك قال ابو جعفر لان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قال عن الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله
اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم فنهى الله عز وجل ان ترفع

Copyright © King Saud University